(٦٥) كتاب المجالس وآدابها

١ ﴿ **باب** النهى عن الجلوس فى الطرقات إلا بحقها ﴾ ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والجلوس فى الطرقات، قالوا يارسول الله مالنا من مجالسنا بد نتحدث فيها ،قال فأما اذا أبيتم فأعطوا الطريق حقه ،قالوا يارسول الله فماحق الطريق؟قال غض البصر
٢ وكف الأذى (٢) ورد السلام والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴿ عن أبى طلحة الانصارى ﴾
٣ (٣) عن النبى ﷺ نحوه ﴿ عن البراء بن عازب ﴾ (٤) قال مر رسول الله ﷺ على مجلس من الانصار فقال ان أبيتم الا أن تجلسوا فاهدوا السبيل (٥) وردوا السلام واعينو المظلوم
٤ ﴿ عن أبى شريح بن عمرو الخزاعى ﴾ (٦) قال قال رسول الله ﷺ إياكم والجلوس على الصعدات فمن جلس منكم على الصعيد فليعطه حقه ،قال قلنا يارسول الله وماحقه ؟ قال غض البصر ورد

القبور فقال رسول الله ﷺ فنعم اذا ﴿ **باب** ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الرحمن ثنا زهير ابن محمد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) يشير الى السلامة من احتقار الناس والغيبة ﴿ تخريجه ﴾ (ق وغيرهما) (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا عثمان بن حكيم قال حدثنى اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة قال حدثنى أبى قال قال أبو طلحة كنا جلوسا بالأفنية فر بنا رسول الله ﷺ فقال مالكم ومجالس الصعدات،اجتنبوا مجالس الصعدات،قال قلنا يارسول الله انا جلسنا لغير ما بأس نتذاكر ونتحدث،قال فأعطوا المجالس حقها ، قلنا وما حقها ؟ قال غض البصر ورد السلام وحسن الكلام (قلت) الأفنية جمع فناء بكسر الفاء ونون ومد وهو المكان المتسع أمام الدار (والصعدات) بضم الصاد والعين المهملتين جمع صعيد وهو المكان الواسع ﴿ تخريجه ﴾ (م وغيره) (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسين بن محمد ثنا اسرائيل عن أبى اسحاق عن البراء (يعنى ابن عازب) الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى الضال عن الطريق كالأعمى والجاهل بالطريق ونحو ذلك ﴿ تخريجه ﴾ (مذ) وحسنه مع ان الحديث منقطع كما صرح بذلك فى طريق أخرى للامام احمد قال حدثنا عفان ثنا شعبة انا أبو اسحاق عن البراء قال شعبة ولم يسمعه من البراء ان رسول الله ﷺ مر بناس من الانصار فذكره (قلت) وانما حسنه الترمذى لكثرة شواهده الصحيحة والله أعلم (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** صفوان قال انا عبد الله بن سعيد عن أبيه عن أبى شريح بن عمرو الخزاعى الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جدا ﴿ فائدة ﴾ جاء فى أحاديث الباب عند الامام أحمد سبع خصال من حقوق الطريق وجاءت حقوق أخرى فى أحاديث أخرى غير أحاديث الباب ذكرها الحافظ فى شرحه على البخارى، ثم قال ومجموع مافى هذه الأحاديث أربعة عشر أدبا وقد نظمتها فى ثلاثة أبيات وهى :

(جمعت آداب من رام الجلوس على الطـ ـريق من قول خير الخلق انسانا)
(افش السلام واحسن فى الكلام وشمـ ـت عاطسا وسلاما رد احسانا)
(فى الحمل عاون ومظلوما أعن واغث لهفان واهد سبيلا واهد حيرانا)

النحية وأمر بمعروف ونهى عن منكر ﴿ باب ماجاء فى خير المجالس وشرها ﴾ ﴿ عن عبدالرحمن ابن أبى عمرة ﴾ (١) الأنصارى قال أخبر أبو سعيد (٢) بجنازة فعاد وقد تخلف حتى اذا أخذ الناس مجالسهم ثم جاء فلما رآه القوم تشذبوا (٣) عنه فقام بعضهم ليجلس فى مجلسه فقال لا ، انى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان خير المجالس أوسعها (٤) ثم تنحى وجلس فى مجلس واسع ﴿ عن أبى عياض ﴾ (٥) عن رجل من أصحاب النبى ﷺ أن النبى صلى الله عليه وسلم ٦
نهى أن يجلس بين الضح (٦) والظل وقال مجلس الشيطان ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٧) عن النبى ٧
صلى الله عليه وسلم قال اذا كان أحدكم جالسا فى الشمس فقلصت (٨) عنه فليتحول من مجلسه
﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ (٩) عن رسول الله ﷺ قال إن المجالس ثلاثة سالم (١٠) وغانم وشاجب ٨
﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ (١١) قال قال رسول الله ﷺ المجالس بالأمانة (١٢) الا ثلاثة مجالس ٩
مجلس يسفك فيه دم حرام ، ومجلس يستحل فيه فرج حرام ، ومجلس يستحل فيه مال من غير حق

﴿ باب ﴾ (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو عامر ثنا عبد الرحمن بن أبى الموالى حدثنى عبد الرحمن ابن أبى عمرة الأنصارى الخ (قلت) قال أبو داود هو عبدالرحمن بن عمرو بن أبى عمرة الانصارى (٢) يعنى الخدرى رضى الله عنه (٣) أى تفرقوا وقام بعضهم ليجلس فى مجلسه (٤) أى لأنها ابعد من تأذى أهلها وأمكن للتفسيح المأمور به ﴿ تخريجه ﴾ (د ك حب) والبخارى فى الأدب المفرد وسكت عنه أبو داود والمنذرى : وقال النووى فى رياض الصالحين اسناده صحيح على شرط البخارى اه وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** بهز وعفان قالا ثنا همام قال عفان فى حديثه ثنا قتادة عن كثير عن أبى عياض الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) الضح بفتح المعجمة وتشديد المهملة ضوء الشمس ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير كثير بن أبى كثير وهو ثقة (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عفان ثنا عبد الوارث ثنا محمد بن المتكدر عن أبى هريرة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) بفتحات يقال قلص الظل من باب ضرب ارتفع وقلص الماء اذا ارتفع فى البئر ﴿ تخريجه ﴾ (د حب) ورجاله ثقات (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حسن ثنا ابن لهيعة ثنا دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) أى لم يرتكب فيه ذنب (وغانم) أى اشتمل على جانب من العبادة كذكر وتلاوة قرآن وكل ماهو ممدوح شرعا ، وشاجب بالجيم أى هالك يقال شجب من باب نصر فهو شاجب ، وشجب من باب فرح فهو شجب ، والمعنى اما سالم من الاثم وإما غانم للأجر وإما هالك آثم ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وهو حديث ضعيف لأن فى اسناده دراج عن أبى الهيثم ودراج صدوق فى حديثه ، عن أبى الهيثم ضعيف كما فى التقريب وغيره (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سريج بن النعمان ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبى ذئب عن ابن أخى جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٢) بالأمانة متعلق بمحذوف أى المجالس انما تحسن : او حسن المجالس وشرفها بأمانة حاضريها على مايقع من قول أو فعل (قال القاضى عياض) يريد أن المؤمن ينبغى إذا حضر مجلسا ووجد أهله على منكر أن يستر عوراتهم ولا يشيع مايرى منهم (إلا ثلاثة) أى إلا أن يكون أحد هذه الثلاثة فانه فساد كبير وإخفاؤه إضرار عظيم ﴿ تخريجه ﴾ (د) وحسنه الحافظ السيوطى وقال المنذرى ابن أخى جابر مجهول ، قال وفيه أيضا عبد الله بن نافع الصائغ روى له مسلم وغيره وفيه كلام

١٠ ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ مامن قوم جلسوا مجلسا لم يذكروا الله
١١ فيه إلا رأوه حسرة يوم القيامة ﴿عن أبي هريرة﴾ (٢) عن النبي ﷺ قال ماقعد قوم مقعداً
لا يذكرون الله عز وجل ويصلون على النبي ﷺ إلا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا
١٢ الجنة للثواب (٣) ﴿وعنه أيضا﴾ (٤) أن رسول الله ﷺ قال ما اجتمع قوم ثم تفرقوا لم يذكروا
الله كأنما تفرقوا عن جيفة حمار (٥) ﴿باب آداب تختص بالقادم على المجلس﴾
١٣ ﴿عن جابر بن سمرة﴾ (٦) قال كنا اذا جئنا اليه يعني النبي ﷺ جلس أحدنا حيث ينتهي
١٤ ﴿عن ابن عمر﴾ (٧) قال قال رسول الله ﷺ لا يقيم الرجلُ الرجل من مجلسه فيجلس فيه
١٥ ولكن تفسحوا وتوسعوا ﴿عن أبي هريرة﴾ (٨) قال قال رسول الله ﷺ لا يقيم الرجل
١٦ الرجل من مجلسه ولكن افسحوا يفسح الله لكم ﴿عن سعيد بن أبي الحسن البصري﴾ (٩) يحدث
عن أبي بكرة أنه دعي الى شهادة مرة فجاء الى البيت فقام له رجل من مجلسه فقال نهانا رسول الله ﷺ
اذا قام الرجل للرجل من مجلسه أن يجلس فيه، وعن أن يمسح الرجل يده بثوب من لا يملك
١٧ ﴿عن أبي الخصيب﴾ (١٠) قال كنت قاعدا فجاء ابن عمر فقام رجل من مجلسه له فلم يجلس فيه وقعد

وقال الزين العراقي وابن أخيه غير مسمى عنده (١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا شداد أبو طلحة الراسبي سمعت أبا الوازع جابر بن عمرو يحدث عن عبد الله بن عمرو (يعني ابن العاص) الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه من حديث عبد الله بن عمرو لغير الامام احمد، وأورده الهيثمي وقال رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرحمن عن شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٣) أي للثواب على أعمال أخرى ولكنهم يتحسرون بسبب تفريطهم في ذكر الله تعالى، وذلك لما يظهر لهم في موقف الحساب من أجور العامرين لمجالسهم بذكر الله تعالى ﴿تخريجه﴾ (حب ك) وصححه المنذري والحاكم وأقره الذهبي (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن علقمة عن رجل عن أبي هريرة الخ ﴿غريبه﴾ (٥) أي مثلها في النتن، وفي هذا التشبيه غاية التنفير عن ترك ذكر الله تعالى في المجالس وانه ينبغي لكل احد أن لا يجلس فيه ولا يلامس أهله وان يفر عنه كما يفر عن جيفة الحمار ﴿تخريجه﴾ (د مذ حب ك) وحسنه الترمذي صححه الحاكم وأقره الذهبي، وقال النووي في الأذكار والرياض اسناده صحيح ﴿باب﴾ (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** اسود بن عامر ثنا شريك عن سماك عن جابر بن سمرة الخ ﴿تخريجه﴾ (دنس مذ طل) وقال الترمذي حسن غريب (٧) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى عن عبيد الله أخبرني نافع عن ابن عمر الخ ﴿تخريجه﴾ (ق. وغيرهما) زاد في رواية وكان ابن عمر اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يونس ثنا فليح عن أيوب بن عبد الرحمن عن يعقوب بن أبي يعقوب عن أبي هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ أورده الحافظ ابن كثير في تفسيره وقال تفرد به احمد اه (قلت) وسنده حسن (٩) ﴿سنده﴾ **حدثنا** هاشم بن القاسم ثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد قال سمعت مولى لآل أبي موسى الأشعري يكنى أبا عبد الله قال سمعت سعيد ابن أبي الحسن البصري يحدث عن أبي بكرة الخ ﴿تخريجه﴾ (د طل ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبي (١٠) ﴿سنده﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن عقيل بن طلحة سمعت أبا الخصيب قال كنت

فى مكان آخر ، فقال الرجل ما كان عليك لو قعدت ، فقال لم أكن أقعد فى مقعدك ولا مقعد غيرك
بعد شىء شهدته من رسول الله ﷺ جاء رجل الى رسول الله ﷺ فقام له رجل من مجلسه
فذهب ليجلس فيه فنهاه رسول الله ﷺ ﴿ عن أبى المليح ﴾ (١) أنه قال لأبى قلابة دخلت ١٨
أنا وأبوك على ابن عمر فحدثنا أنه دخل على رسول الله ﷺ فألقى له وسادة من أدم (٢) حشوها
ليف فلم أقعد عليها بقيت بينى وبينه ﴿ عن سعيد المقبرى ﴾ (٣) قال جلست الى ابن عمر ومعه رجل ١٩
يحدثه فدخلت معهما ، فضرب بيده صدرى وقال أما علمت أن رسول الله ﷺ قال اذا تناجى
اثنان فلا تجلس اليهما حتى تستأذنهما ﴿ باب آداب تختص بمن فى المجلس ﴾ ﴿ عن عبدالله ﴾ (٤) ٢٠
قال قال رسول الله ﷺ اذا كنتم ثلاثة فلا يتناج (٥) اثنان دون صاحبهما فان ذلك يحزنه
﴿ وفى لفظ ﴾ لا يتسار اثنان دون الثالث ﴿ عن ابن عمر ﴾ (٦) قال نهى رسول الله ﷺ أن يتناجى ٢١
اثنان دون الثالث اذا لم يكن معهم غيرهم ، قال ونهى النبى ﷺ أن يخالف الرجل الرجل فى مجلسه
وقال اذا رجع فهو أحق به ﴿ وعنه أيضا ﴾ (٧) عن النبى ﷺ قال اذا كنتم ثلاثة ٢٢
فلا ينتجى اثنان دون صاحبهما ، قال قلنا فان كانوا أربعا (٨) قال فلا يضر ﴿ عن جابر ٢٣
ابن عبد الله ﴾ (٩) أن النبى ﷺ قال من حدث فى مجلس بحديث ثم التفت (١٠) فهى أمانة

قاعداً الخ (قلت) الخطيب بوزن الخطيب اسمه زياد بن عبد الرحمن كما صرح بذلك أبو داود فى سننه ﴿ تخريجه ﴾ (د طل) وسنده صحيح (١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** عبد الصمد حدثنا حماد حدثنا خالد الحذاء ان أبا المليح قال لأبى قلابة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٢) بفتح الهمزة والدال المهملة الجلد وهو اسم جمع : الواحد ادیم أو هو جمع وأحدته (ادمة) ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** سريج حدثنا عبد الله (يعنى ابن عمر العمرى) عن سعيد المقبرى الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد ورجاله ثقات ﴿ باب ﴾ (٤) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن عبد الله (يعنى ابن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٥) أى لا يتحدثان سرا بحضور الثالث ، وقد بين العلة بأن ذلك يحزنه ﴿ تخريجه ﴾ (ق مذ جه طل) (٦) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يزيد أخبرنا محمد بن اسحاق عن نافع عن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ الخ ﴿ تخريجه ﴾ لم أقف عليه بهذا السياق لغير الامام احمد والطرف الأول منه تقدم معناه فى الحديث السابق الذى رواه الشيخان وغيرهما ، والطرف الثانى أورده الهيثمى وقال رواه (حم بز) ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس اه (قلت) ابن اسحاق ثقة امام يحتج بحديثه اذا صرح بالتحديث أما اذا عنعن فلا يحتج بحديثه لأنه متهم بالتدليس وقد عنعن فى هذا الحديث لكن له شواهد كثيرة فى الصحيحين وغيرهما تؤيده (٧) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** يحيى عن الأعمش عن أبى صالح عن ابن عمر عن النبى ﷺ الخ ﴿ غريبه ﴾ (٨) القائل (قلنا فان كانوا اربعا) هو ابو صالح الراوى عن ابن عمر فقد جاء فى سنن أبى داود (وقال أبو صالح وهو ذكوان السمانى فقلت لابن عمر . فاربعة ؟ قال لا يضرك ﴿ تخريجه ﴾ (د) قال المنذرى وقد اخرجه البخارى ومسلم من حديث نافع عن ابن عمر (٩) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو عامر ثنا ابن أبى ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبدالله الخ ﴿ غريبه ﴾ (١٠) فى التفاته

٢٤ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (١) قال قال رسول الله ﷺ اذا قام أحدكم من مجلسه ثم رجع اليه فهو
٢٥ أحق به ﴿ عن وهب بن حذيفة ﴾ (٢) عن النبى ﷺ قال اذا قام الرجل من مجلسه فرجع
٢٦ اليه فهو أحق به ،وان كانت له حاجة فقام اليها ثم رجع فهو احق به ﴿عن جابر بن سمرة﴾(٣) عن
النبى ﷺ انه خرج على أصحابه (وفى رواية دخل المسجد وهم حِلَق) فقال مالى أراكم عزين وهم
٢٧ قعود ﴿عن أبى مجلز عن حذيفة ﴾(٤) فى الذى يقعد فى وسط الحلقة قال ملعون على لسان النبى ﷺ
٢٨ أو لسان محمد ﷺ ﴿عن حرملة العنبرى﴾(٥) قال اتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله أوصنى
قال اتق الله واذا كنت فى مجلس فقمت منه فسمعتهم يقولون مايعجبك فأنه واذا سمعتهم يقولون ماتكره
٢٩ فاتركه ﴿عن الشريدين سويد﴾ (٦) قال مر بى رسول الله ﷺ وأنا جالس هكذا وقد وضعت يدى
اليسرى خلف ظهرى واتكأت على أليةٍ (٧) يدى فقال أتقعد قعدة المغضوب عليهم

إعلام لمن يحدثه انه يخاف أن يسمع حديثه أحد آخر، وانه خصه بسره فكأن الالتفات قائم مقام قوله اكتم هذا عنى وهو أمانة عندك والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذرى وأخرجه الترمذى وقال حسن انما نعرفه من حديث ابن أبى ذئب هذا آخر كلامه، وفى اسناده عبد الرحمن بن عطاء المدنى ، قال البخارى عنده مناكير، وقال أبو حاتم الرازى شيخ قيل له أدخله البخارى فى كتاب الضعفاء قال يحول من هناك، وقال المرصلى عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر لايصح اه كلام المنذرى(١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عبد الرزاق ثنا معمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ ﴿تخريجه﴾ (م،وغيره) (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** عفان قال ثنا خالد الواسطى قال ثنا عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى عن عمه واسع ابن حبان عن وهب بن حذيفة الخ ﴿تخريجه﴾ (مذ) وصححه (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر ثنا شعبة عن سليمان قال سمعت المسيب بن رافع يحدث عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمرة الخ ﴿تخريجه﴾ (م د) (٤) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن شعبة قال ثنا قتادة عن أبى مجلز عن حذيفة (يعنى ابن اليمان) فى الذى يقعد الخ ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه الترمذى وقال حديث حسن صحيح والحاكم بنحوه وقال صحيح على شرطهما (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** روح ثنا قرة بن خالد عن ضرغامة بن علية بن حرملة العنبرى قال حدثنى أبى عن أبيه (يعنى حرملة العنبرى) قال أتيت رسول الله ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (طل) والبخارى فى الأدب المفرد قال ابن حبان حرملة بن اياس (يعنى العنبرى) له صحبة عداده فى أهل البصرة وحديثه فى الأدب المفرد للبخارى ومسند أبى داود الطيالسى وغيرهما باسناد حسن (قلت يعنى حديث الباب وقد ينسب لجده فيقال حرملة بن اياس (قلت) جاء فى الاصابة حرملة بن عبد الله ابن اياس وقيل ابن أوس العنبرى (٦) ﴿سنده﴾ **حدثنا** على بن بحر حدثنا عيسى بن يونس أنا ابن جريج عن ابراهيم بن ميسرة عن عمرو بن شريد عن أبيه الشريد بن سويد قال مر بى الخ ﴿ غريبه ﴾(٧) ألية اليد بفتح الهمزة وسكون اللام هى اللحمة التى فى أصل الابهام ، وقال الأصمعى الألية أصل الابهام والضرة (بفتح المعجمة وتشديد الراء مفتوحة) التى تقابلها اه ومنه حديث البراء السجود على أليتى الكف قال الزمخشرى أراد أليتى الابهام وضرة الخنصر فغلب كعقوبة العمران والقمران ﴿تخريجه﴾(د ك) وصححه الحاكم وأقره الذهبى وسكت عنه أبو داود والمنذرى فهو صالح، وأورده المنذرى فى الترغيب والترهيب

٣٠ ﴿عن جابر بن سمرة﴾ (١) قال دخلت على رسول الله ﷺ فى بيته فرأيته متكئا على وسادة ﴿عن جابر﴾ (٢)
٣١ عن النبى ﷺ قال اذا جلس أو استلقى أحدكم فلا يضع رجليه إحداهما على الأخرى ﴿عن سمرة﴾ (٣)
قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نعتدل فى الجلوس وأن لا نستوفز (٤) ﴿عن أبى النضر﴾ (٥) أن أبا سعيد
كان يشتكى رجليه فدخل عليه أخوه (٦) وقد جعل إحدى رجليه على الأخرى وهو مضطجع
فضربه بيده على رجله الوجيعة فأوجعه، فقال أوجعتنى أولم تعلم أن رجلى وجعة؟ قال بلى، قال فما حملك
على ذلك؟ قال أو لم تسمع أن النبى ﷺ قد نهى عن هذه (٧) ﴿باب أذكار تقال عند القيام
٣٢ من المجلس﴾ ﴿عن اسماعيل بن عبد الله بن جعفر﴾ (٨) قال بلغنى أن رسول الله ﷺ قال ما من
انسان يكون فى مجلس فيقول حين يريد ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك
وأتوب اليك إلا غفر له ما كان فى ذلك المجلس، فحدثت هذا الحديث (٩) يزيد بن خصيفة قال هكذا
٣٣ حدثنى السائب بن يزيد عن رسول الله ﷺ ﴿عن أبى برزة الاسلمى﴾ (١٠) قال كان النبى ﷺ
بآخرة (١١) إذا طال المجلس فقام قال سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك

وقال رواه أبو داود وابن حبان فى صحيحه وزاد قال ابن جريج (وضع راحتيك على الأرض)
(١) ﴿سنده﴾ **حدثنا** وكيع ثنا اسرائيل عن سماك عن جابر بن سمرة الخ ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام
احمد ورجاله ثقات (٢) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن الأخنس عن أبى الزبير عن
جابر (يعنى ابن عبد الله) عن النبى ﷺ الخ ﴿تخريجه﴾ (د) قال المنذرى وأخرجه مسلم والترمذى
مختصرا ومطولا (قلت) وأخرجه أبو داود والحاكم كما هنا وصححه الحاكم وأقره الذهبى (٣) ﴿سنده﴾
حدثنا حسن بن موسى ثنا سعيد بن بشير ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة (يعنى ابن جندب) الخ
﴿غريبه﴾ (٤) قال فى القاموس استوفز فى قعدته انتصب فيها غير مطمئن أو وضع ركبتيه ورفع أليتيه أو
استقل على رجليه ولما يستو قائما وقد تهيأ للوثوب اه ﴿تخريجه﴾ لم أقف عليه لغير الامام احمد وفى
اسناده سعيد بن بشير ضعيف (٥) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يونس ثنا ليث عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى
النضر ان أبا سعيد الخ (قلت) أبو سعيد هو الخدرى رضى الله عنه ﴿غريبه﴾ (٦) يعنى أخاه لأمه قتادة بن النعمان
وهو الذى ضرب أبا سعيد كما جاء عند الحاكم (٧) قال الخطابى يشبه أن يكون انما نهى عن ذلك من
أجل انكشاف العورة اذ كان لباسهم الأزر دون السراويلات، والغالب أن أزرهم غير سابغة والمستلقى
إذا رفع إحدى رجليه على الأخرى مع ضيق الإزار لم يسلم أن ينكشف شىء من فخذه والفخذ عورة، فاذا كان
الازار سابغا أو كان لابسه عن التكشف متوقيا فلا بأس به والله أعلم ﴿تخريجه﴾ (ك) وسنده عند الامام احمد جيد
﴿باب﴾ (٨) ﴿سنده﴾ **حدثنا** يونس ثنا ليث عن يزيد يعنى ابن الهاد عن اسماعيل بن عبد الله بن
جعفر الخ ﴿غريبه﴾ (٩) القائل فحدثت هذا الحديث الخ هو اسماعيل بن عبد الله بن جعفر وبهذا صار الحديث
مرفوعا الى النبى ﷺ ﴿تخريجه﴾ أورده الهيثمى وقال رواه (حم طب) ورجالهما رجال الصحيح (١٠) ﴿سنده﴾
حدثنا عبد الله بن نمير أنبأنا حجاج عن أبى هاشم الواسطى عن أبى برزة الاسلمى الخ ﴿غريبه﴾ (١١) بمد الهمزة

وأتوب اليك ،فقال له بعضنا إن هذا قول ما كنا نسمعه منك فيما خلا(١) فقال رسول الله ﷺ
٣٤ هذا (٢) كفارة مايكون فى المجلس ﴿ عن أبى هريرة ﴾ (٣) عن النبى ﷺ قال من جلس فى مجلس كثر فيه لغطه(٤) فقال قبل ان يقوم سبحانك ربنا وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك ثم أتوب
٣٥ اليك الا غفر الله له ماكان فى مجلسه ذلك ﴿ عن عروة عن عائشة ﴾ (٥) رضى الله عنها ان رسول الله ﷺ كان اذا جلس مجلسا أو صلى تكلم بكلمات ،فسألته عائشة عن الكلمات،فقال ان تكلم بخير كان طابعا عليهن (٦) الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك (٧) كان كفارة ، سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت استغفرك وأتوب اليك ﴿ **باب** هل الأفضل العزلة عن الناس أو
٣٦ الاختلاط بهم ﴾ ﴿ عن أبى امامة ﴾ (٨) قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى سرية من سراياه قال فمر رجل بغار فيه شىء من ماء ،قال فحدث نفسه بأن يقيم فى ذلك الغار فيقوته ماكان فيه من ماء ويصيب ماحوله من البقل ويتخلى من الدنيا ،ثم قال لو أنى أتيت نبى الله ﷺ فذكرت ذلك له فان اذن لى فعلت وإلا لم أفعل ،فأتاه فقال يانبى الله انى مررت بغار فيه ما يقوتنى من الماء والبقل فحدثتنى نفسى بأن أقيم فيه وأتخلى عن الدنيا ،قال فقال النبى ﷺ انى لم ابعث باليهودية ولا النصرانية ولكن بعثت بالحنيفية السمحة،والذى نفس محمد بيده لغدوة أو روحة فى سبيل الله (٩) خير من
٣٧ الدنيا وما فيها،ولمقام أحدكم فى الصف (١٠) خير من صلاته ستين سنة ﴿ عن ابن عمر ﴾ (١١) يحدث عن النبى ﷺ انه قال المؤمن الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم أعظم أجرا من الذى لا يخالطهم

وفتح المعجمة أى فى آخر جلوسه أو فى آخر عمره ﷺ (١) أى فيما مضى من مدة عمرك والسؤال لتحقيق فائدته (٢) أى هذا القول كفارة ما يكون فى المجلس يعنى من لغط أو غيبة أو نحو ذلك ﴿ تخريجه ﴾ (د نس) وسكت عنه أبو داود والمنذرى (٣) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** حجاج قال قال ابن جريج اخبرنى موسى بن عقبة عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة الخ (٤) اللغط بفتحتين من باب نفع، قال فى المصباح وهو كلام فيه جلبة واختلاط ولا يتبين ،وفى النهاية اللغط صوت وضجة لايفهم معناه ﴿ تخريجه ﴾ أورده المنذرى وقال رواه أبو داود والترمذى وابن حبان فى صحيحه والحاكم ،وقال الترمذى حديث حسن صحيح غريب (٥) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** أبو سلمة ثنا خالد بن سليمان الحضرمى عن خالد بن أبى عمران عن عروة عن عائشة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٦) الطابع بالفتح الخاتم يريد أنه يختم عليها وترفع كما يفعل الانسان بما يعز عليه، اى تحفظ الى يوم القيامة (٧) جاء فى بعض الروايات (وان تكلم بشر) الخ ﴿ تخريجه ﴾ (نس ك هق) وابن أبى الدنيا ورجاله ثقات **(باب)** (٨) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** ابو المغيرة ثنا عفان عن رفاعة حدثنى على بن يزيد عن القاسم (يعنى ابن عبدالرحمن) عن أبى امامة الخ ﴿ غريبه ﴾ (٩) يعنى فى الجهاد فى سبيل الله (١٠) أى فى الصلاة مع الجماعة والظاهر ان النبى ﷺ قال ذلك لهذا الرجل لأنه رأى منه النفع فى الجهاد ولا ضرر عليه فى الخلطة ﴿ تخريجه ﴾ أورده الهيثمى وقال رواه احمد والطبرانى وفيه على بن يزيد الالهانى وهو ضعيف (١١) ﴿ سنده ﴾ **حدثنا** محمد بن جعفر وحجاج قال حدثنا شعبة سمعت سليمان الاعمش ؛ وقال حجاج عن

٣٨ ولا يصبر على أذاهم (١) (وفى رواية) خير من الذى لا يخالطهم ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ (٢) قال قال رجل يارسول الله أى الناس أفضل ؟قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله فى سبيل الله ،قال ثم من، قال ثم رجل معتزل فى شعب من الشعاب (٣) يعبد ربه عز وجل ويدع الناس من شره (٤)

كتاب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر

٣٩ ﴿باب الترغيب فيه وما جاء فى فضله وثواب فاعله﴾ ﴿عن أبى امامة﴾ (٥) قال أتى رجل رسول الله ﷺ وهو يرمى الجمرة فقال يارسول الله أى الجهاد أحب الى الله عز وجل ؟قال فسكت عنه حتى اذا رمى الثانية عرض له فقال يارسول الله أى الجهاد أحب الى الله عز وجل ؟ قال فسكت عنه ثم مضى رسول الله ﷺ حتى اذا اعترض فى الجمرة الثالثة عرض له فقال يارسول الله أى الجهاد أحب الى الله عز وجل ؟قال كلمة حق تقال لامام جائر،قال محمد بن الحسن

٤٠ (٦) فى حديثه وكان الحسن يقول لإمام ظالم ﴿عن طارق﴾ (٧) قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال أى الجهاد أفضل؟ قال كلمة حق عند امام (وفى رواية سلطان) جائر

الأعمش يحدث عن يحيى بن وثاب عن شيخ من أصحاب النبى ﷺ قال وأراه ابن عمر، قال حجاج قال شعبة قال سليمان وهو ابن عمر يحدث عن النبى ﷺ الخ ﴿غريبه﴾ (١) قال حجة الاسلام الامام الغزالى وللناس خلاف طويل فى العزلة والمخالطة أيهما أفضل: مع ان كلا منهما لا ينفك عن فوائل تنفر عنها وفوائد تدعوا اليها ، وميل أكثر العباد والزهاد إلى اختيار العزلة، وميل الشافعى واحمد الى مقابله،واستدل كل لمذهبه بما يطول ، والانصاف ان الترجيح يختلف باختلاف الناس ، فقد تكون العزلة لشخص أفضل ، والمخالطة لآخر أفضل ،فالقلب المستعد للاقبال على الله المنتهى لاستغراقه فى شهود الحضرة: العزلة له أولى والعالم بدقائق الحلال والحرام مخالطته للناس ليعلمهم وينصحهم فى دينهم أولى ، وهكذا ، الا ترى إلى تولية النبى ﷺ لخالد بن الوليد وعمرو بن العاص وغيرهما من امرائه ، وقوله لأبى ذر انى اراك رجلا ضعيفا وانى أحب لك ما أحب لنفسى لا تتأمر على اثنين الحديث ﴿تخريجه﴾ (مذجه) والبخارى فى الادب المفرد وحسن اسناده الحافظ (٢) ﴿سنده﴾ حدثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهرى عن عبيد الله ابن عبدالله أو عطاء بن يزيد ، معمر شك عن أبى سعيد الخدرى الخ ﴿غريبه﴾ (٣) قال النووى الشعب ماانفرج بين الجبلين وليس المراد نفس الشعب ،بل المراد الانفراد والاعتزال وذكر الشعب مثالا لأنه خال عن الناس غالبا (٥) أى فلا يخاصمهم ولا ينازعهم فى شىء ﴿تخريجه﴾ (ق ك والاربعة) **باب** (٤) ﴿سنده﴾ حدثنا محمد بن الحسن بن أنس ثنا جعفر يعنى ابن سليمان عن مُعلّى بن زياد عن أبى غالب عن أبى أمامة ح وثنا روح ثنا حماد عن أبى غالب عن أبى امامة الخ ﴿غريبه﴾ (٦) يعنى المذكور فى السند الاول لأن الامام احمد رحمه الله ذكر هذا الحديث بسندين مفصولا بينهما بحرف حاء كما ترى فى السند قال محمد بن الحسن فى حديثه (وكان الحسن) الظاهر ان الحسن (يعنى) البصرى قال فى غير هذا الحديث (لامام ظالم) بدل لفظ (لامام جائر) المذكور فى حديث الباب،والمعنى واحد ﴿تخريجه﴾ أورده المنذرى وقال رواه ابن ماجه باسناد صحيح (٧) ﴿سنده﴾ حدثنا وكيع عن سفيان عن علقمة عن طارق